موسكو تحقق بإمكانية ضلوع الغرب في محاولة التمرد الفاشلة.. و«الناتو»: شأن داخلي

بوتين يهاتف نظيره الإيراني ويؤكد تعزيز أمن روسيا واستقلالها التكنولوجي

من لقاء سابق للرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الإيراني إبراهيم رئيسي (عن الانترنت)

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضرورة تعزيز أمن روسيا وحماية استقلالها التكنولوجي، بالاعتماد على طاقاتها البشرية الوطنية، وفي الوقت ذاته أجرى محادثات هاتفية مع نظيره الإيراني إبراهيم رئيسي وأمير قطر حول تطورات الأوضاع في روسيا، في وقت أعلنت فيه موسكو أنها تحقق في إمكانية ضلوع الغرب في محاولة تمرد «فاغنر» الفاشلة، على حين اعتبر حلف شمال الأطلسي «ناتو» أن هذه المسألة شأن روسي داخلي.

وفي كلمة ألقاها أمام المشاركين في المنتدى الصناعي الدولي للشباب «مهندسو المستقبل»، أوضح بوتين أن تنفيذ المهام الرئيسية في تعزيز أمن روسيا وحماية استقلالها التكنولوجي، يعتمد في المقام الأول على «احتياطي البلاد الكواري»، وطاقاتها البشرية الوطنية، وكان وفق موقع «روسيا اليوم».

وقال بوتين: «يعتمد التطور المطرد للصناعات المحلية وقدراتها التنافسية في الأسواق الوطنية والعالمية، وتنفيذ المهام الرئيسية لتعزيز الأمن والسيادة الاقتصادية والتكنولوجية في روسيا على احتياطياتنا الكوادرية».

وأضاف: إن من الضروري تزويد المؤسسات والشركات الروسية بمزيد من المهنيين الشباب الأكفاء والمتخصصين والمبدعين وذوي العقلية الحديثة والمستعدين لتحمل المسؤولية وتقديم الحلول الملكي.

ومضى يقول: «هؤلاء الشباب هم من سيقطفون التشغيل المستقر للصناعة الروسية وتطورها في مواجهة التحديات الخارجية، وسيحققون الزيادة في إنتاج أهم المنتجات الضرورية لحياة البلاد المدنية، والدفاعية».

من جهة ثانية، أعلن الكرملين في بيان أمس أن الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أعرب عن «دعمه التام» للرئيس بوتين خلال اتصال هاتفي، جرى بينهما بعد يومين من إعلان قائد مجموعة «فاغنر» العسكرية الروسية الخاصة يفغيني بريغوجين عصياناً مسلحاً تم إجهاضه.

ونقلت «فرانس برس» عن الكرملين قوله: إن «الرئيس الإيراني أعرب عن دعمه الكامل للقيادة الروسية في إطار أحداث ٢٤ حزيران».

بدورها، نقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية للأنباء عن المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف: إن «بوتين ورئيسي أكدا استمرار الاتصالات على المستوى الشخصي، وتطرقا إلى الأجندة الدولية بما في ذلك ضمان الاستقرار في القوقاز والتسوية في سورية.

في سياق متصل، أعلن الكرملين أن بوتين تلقى أمس اتصالاً هاتفياً من أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، أعرب فيه الأخير عن دعمه للقيادة الروسية في مواجهتها محاولة التمرد.

ووفقاً لما جاء في بيان نشره الكرملين على صفحته الرسمية، بحث الرئيس الروسي وأمير قطر العلاقات الثنائية، وأشاد الجانبان بمستوى التعاون الروسي القطري، وأعلنا اهتمامهما المشترك بتعزيزه في مختلف المجالات.

من جهتها، ذكرت وكالة الأنباء القطرية «قنا» أنه جرى خلال الاتصال بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، كما تمت مناقشة آخر التطورات على الساحة الإقليمية والدولية، وآخر التطورات في روسيا الاتحادية، حيث عبر أمير قطر عن تمنيات بلاده لروسيا الاتحادية وشعبها الصديق بدوام الازدهار والاستقرار.

وبشأن الوضع في اليمن، قال كنعاني: «نعتبر القضية اليمنية شأناً يمنياً وندعم الحوارات السياسية داخل اليمن ووقف إطلاق النار في هذا البلد».

وفي سياق آخر، قال كنعاني: إنه «كانت هناك بعض التفاهمات مع الجانب الأميركي حول تبادل السجناء عبر وسطاء، لكن الولايات المتحدة لم تكن على استعداد كامل لتنفيذ التفاهم».

وأضاف: «ما زلنا نتابع الإفراج عن الإيرانيين عبر بعض الأطراف التي تواصل لعب دور الوسيط بحسن نية»، مشيراً إلى أن «الولايات المتحدة ولألسف أثبتت أنها أدمنت فرض العقوبات على الدول المستقلة».

وشدّد المسؤول الإيراني على أن «العقوبات الأميركية الأحادية ضدنا فشلت ولم تثمر عن النتائج المرجوة من الناحية العملية».

كما أعلن أنه سيُنشر قريباً التقرير السنوي لانتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها الولايات المتحدة الإرهاب في مقاطعتي موسكو وفورونيج، التي استمرت يومين وذلك بعد إجهاض محاولة التمرد المسلح من مجموعة «فاغنر».

وجاء في بيان للجنة أورد‌ته وكالة «نوفوستي» الروسية: «نظراً لعدم وجود تهديد لحياة المواطنين وسلامتهم ومتلكاتهم، قرر رئيس هيئة مكافحة الإرهاب في مقاطعتي موسكو وفورونيج، حل الخلافات عبر الحوار والطرق الدبلوماسية، وتسوية المنازعات الدولية بالوسائل السلمية، وعدم اتخاذ ما من شأنه أن يؤدي إلى مزيد من التصعيد ميدانياً».

جاء ذلك، بينما أعلنت اللجنة الروسية لمكافحة الإرهاب إلغاء إجراءات مكافحة الإرهاب رئيس جهاز الأمن الفدرالي الروسي إلغاء إجراءات مكافحة الإرهاب في موسكو ومقاطعتها، وفي فورونيج ومقاطعتها بدءاً من الساعة ٠٩:٠٠ الموافق لـ٢٦ من حزيران ٢٠٢٣».

كذلك، أعلن عمدة موسكو سيرغي سوبيانين، أنه تم رفع جميع القيود المتعلقة بمكافحة الإرهاب في موسكو.

في الأثناء، كشف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الاستخبارات الروسية، تحقق ما إذا كانت أجهزة الاستخبارات الغربية ضالعة في محاولة «فاغنر» التمرد المسلح في ٢٤ حزيران.

وقال لافروف حسب وكالة «تاس» الروسية: «من الواضح أن (الرئيس الفرنسي إيمانويل) ماكرون لمس في محاولة التمرد الفاشلة فرصة قد تحقق التهديد بـ«الهزيمة الاستراتيجية» لروسيا»، مشيراً إلى أن «العديد من وزراء الخارجية أعربوا عن تضامنهم مع روسيا الاتحادية لكن بعضهم طلبوا منا عدم الإعلان عن مكالماتهم معنا».

وبشأن اتصال السفيرة الأميركية بمسؤولين روس لبحث محاولة التمرد الفاشلة قال لافروف: «السفيرة الأميركية أرسلت إشارات إلى ممثلي روسيا الاتحادية بأن واشنطن لا علاقة لها بمحاولة التمرد ومهتمة بسلامة الأسلحة النووية».

ومن ليتوانيا، اعتبر أمين عام حلف شمال الأطلسي «ناتو» ينس ستولتنبرغ في تصريح أمس الإثنين، أن الأحداث التي شهدتها روسيا، في إشارة إلى تمرد مجموعة «فاغنر»، «شأن داخلي»، مؤكداً مواصلة دعم أوكرانيا وذلك حسبما نقلت قناة «سكاي نيوز».

وأضاف للصحفيين خلال زيارة إلى فيلنيوس عاصمة ليتوانيا: «الأحداث التي وقعت في مطلع الأسبوع هي دليل آخر على الخطأ الإستراتيجي الكبير الذي اقترفه الرئيس بوتين بضمه غير القانوني لشبه جزيرة القرم والحرب ضد أوكرانيا».

وتابع: «بينما تواصل روسيا مجومها، من المهم أن نواصل دعمنا لأوكرانيا».

وفي وقت سابق، اعتبر الرئيس الليتواني غيتاناس ناوسيدا، أنه سيتعين على «الناتو» «تعزيز» جناحه الشرقي إذا استضافت بيلاروس قائد مجموعة «فاغنر»، الروسية المسلحة وفق الاتفاق الذي أدى إنهاء التمرد بوساطة من الرئيس البيلاروسي وبتنسيق مع الرئيس الروسي.

تصريح الرئيس الليتواني تلقفه ألمانيا، إذ أعلن وزير دفاعها بوريس بيستوريوس أمس أن بلاده مستعدة لنشر نحو ٤ آلاف جندي في ليتوانيا مقابل ٥٥٠ حالياً «لتعزيز الجانب الشرقي للناتو»، وفق «فرانس برس». وقال بيستوريوس في فيلنيوس وفق تسجيل أرسلته وزارته: «ألمانيا مستعدة لنشر لواء كبير بشكل دائم في ليتوانيا». وقال: إن الشروط المسبقة لهذا الانتشار هي «البنية التحتية المناسبة» مبدئياً وكذلك «التوافق مع خطط الحلف الأطلسي».

وكالات

سويسرا: ميزان القوى يميل نحو ثنائية القطب.. ومطالبات في بريطانيا لوقف دعم أوكرانيا

برلماني أوروبي: العقوبات على روسيا تدمر دول الاتحاد

بينما اعتبر عضو البرلمان الأوروبي ايفان فيليبور سينتشيتش أن العقوبات والقيود المفروضة على روسيا تدمر دول الاتحاد الأوروبي، تحدث جهاز الاستخبارات السويسري «إس آر سي» أن ميزان القوى في العالم يميل نحو ثنائية القطبية، في وقت وقع أكثر من ١١ ألف بريطاني على التماس يدعو لإجراء استفتاء في عموم المملكة المتحدة لرفع العقوبات عن روسيا، ووقف مساعدتها لأوكرانيا.

وفي مقابلة مع صحيفة «ازفستيا» الروسية، رأى سينتشيتش أن العمل على الحزمة الـ١٠ من العقوبات ضد روسيا هدفها دعائي وقال: «الحزمة الـ١٠ من العقوبات المتحدة لدفع العقوبات عن روسيا، وقف مساعدتها لأوكرانيا.

وجاء في نص الالتماس الذي تم نشره على الموقع الرسمي لمجلس العموم البريطاني: «في حال لم تغير حكومتنا سياستها المتعلقة بفرض عقوبات على روسيا والتي تشكل في حقيقتها هزيمة للذات من خلال التسبب بارتفاع أسعار الطاقة والتوقف عن إرسال أسلحة بمليارات الدولارات إلى أوكرانيا.. فسيكون عليها إجراء استفتاء في عموم المملكة المتحدة حول هذه القضية في غضون عدة أشهر على الأكثر».

ويضيف نص الالتماس: «إن الحكومة البريطانية تدخلت في النزاع في أوكرانيا من دون أي تفويض من مواطني الدولة الذين ابتلوا الآن معاناة العواقب الخطيرة المترتبة على هذا التدخل، ومن بينها ارتفاع أسعار الطاقة وتكاليف المعيشة وأسعار الفائدة والتضخم والبطالة وزيادة الضرائب والفوائد، إضافة إلى الإضرابات وإلحاق الضرر بالشركات وتقليص الخدمات العامة».

وحسب الموقع الإلكتروني لمجلس العموم، فقد وقع حتى الآن ١١٦٢٩ شخصاً على الالتماس، وفي هذه الحالة سيكون على حكومة البلاد الرد عليه نظراً لأنه حصل على أكثر من عشرة آلاف توقيع، وفي حال جمع مئة ألف توقيع فسيتم تحويل الالتماس للمناقشة في مجلس العموم.

في سياق متصل، نشر جهاز الاستخبارات السويسري بياناً على الموقع الإلكتروني للمجلس الاتحادي السويسري جاء فيه أن ميزان القوى في العالم يميل نحو ثنائية القطبية.

ووفقاً للبيان، الذي أورده موقع «روسيا اليوم»، فإن الصراع في أوكرانيا «يعزز اتجاه العالم نحو ثنائية القطبية مرة أخرى، فيما تظل أوروبا معتمدة استراتيجياً على الولايات المتحدة، بينما تعزز الصين مكانتها كقطب بين الدول التي تعارض ما تسميه الغرب».

وتعتقد الاستخبارات السويسرية أنه إذا فاز دونالد ترامب أو مرشح «انعزالي» في الانتخابات الرئاسية الأميركية عام ٢٠٢٤، فقد يضعف التزام واشنطن بالمصالح الأوروبية مرة أخرى.

وتابع البيان: «تزيد الصين وروسيا تغيير الوضع الراهن فيما يتعلق بالمؤسسات الدولية، والقواعد والأعراف القائمة، فيما تحاول القوى الإقليمية مثل تركيا والهند والسعودية توسيع رقعتهم للمناورة، أما اليابان فتعتبر الصين، في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، (التحدي الاستراتيجي الأكبر في تاريخها)».

وكالات

ميتسوتاكيس يبدأ ولاية ثانية في اليونان تحت شعار «تسريع الإصلاحات»

أدى كيرياكوس ميتسوتاكيس اليمين الدستورية لبدء «ولايته الثانية رئيساً لوزراء اليونان أمس، متعهداً بتسريع عجلة الإصلاح في بلاده، غداة انتصاره الكاسح مع فوز حزبه المحافظ «الديمقراطية الجديدة» بفارق كبير في الانتخابات التشريعية.

وخلال مراسم رسمية في القصر الرئاسي أدى ميتسوتاكيس (٥٥ عاماً) «اليمين الدينية» أمام مسؤولين من الكنيسة الأرثوذكسية النافذة في البلاد حسب التقليد، ليباشر بعد ذلك ولاية ثانية مدتها أربع سنوات. ويبدأ تشكيل حكومته الجديدة، وذلك حسب ما ذكرت وكالة «فرانس برس».

وحصل حزب «الديمقراطية الجديدة» في الانتخابات التشريعية التي جرت أول من أمس على نسبة ٥٠٫٤ بالمئة من الأصوات في انتخابات عامة جديدة هي الثانية في خمسة أسابيع. وبذلك فاز بالأغلبية المطلقة التي كان يسعى إليها من أجل تشكيل حكومة من دون الاضطرار لبناء تحالفات، وسيشغل بذلك ١٥٨ مقعداً من أصل ٣٠٠ في البرلمان الجديد.

وحقق اليمين في انتخابات الأحد نتيجة أفضل مما حصل عليها قبل أربع سنوات عندما تسلم السلطة مع ٣٨٫٨ بالمئة من الأصوات وأحد أفضل أداء له منذ عام ١٩٧٤.

وبذلك يكون ميتسوتاكيس قد كسب رهانه، بعدما دعا، على الرغم من فوزه في الانتخابات التي أجريت في الحادي والعشرين من أيار الماضي، الناخبين للإدلاء بأصواتهم مرة ثانية لتأمين أغلبية مطلقة.

وأمام مناصريه المحتفلين في أثينا مساء الأحد، اعتبر ميتسوتاكيس أن لديه «تفويضاً قوياً، سيسمح له بتسريع «التغييرات الكبيرة» التي تحتاجها اليونان.

وخرجت صحيفة «تا نيا» اليونانية أمس بعنوان عريض: «دون خصوم». هيمنة مطلقة لميتسوتاكيس»، في حين أعرب محللون عن قلقهم من السلطة المطلقة لليمين على البرلمان في مواجهة معارضة يسارية «ضعيفة للغاية».

وكالات

أكدت أن تغيير موقفها رهن بتخلي واشنطن عن سلوكها العدائي

إيران: دول الخليج قادرة على توفير أمن المنطقة بنفسها

المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني خلال المؤتمر الصحفي الأسبوعي أمس (عن الانترنت)

اعتبرت إيران أمس أن العلاقات مع السعودية عادت إلى طبيعتها بفضل الإرادة السياسية للطرفين، ومن جانب آخر أكدت أن مواقف طهران من الولايات المتحدة لن يتغير ما لم تغير واشنطن سلوكها العدائي، على حين حذر الحرس الثوري الإيراني من المؤامرات المتواصلة ضد البلاد من أعداء إيران.

وخلال المؤتمر الصحفي الأسبوع أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، أمس أن علاقة بلاده مع السعودية عادت إلى طبيعتها بفضل «الإرادة السياسية الممتازة التي يحملها قادة الطرفين» ودلل وفق وكالة «إرنا» الإيرانية.

وقال كنعاني: «رسمنا أطراً قانونية جيدة لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين»، مؤكداً أن «الأجواء بين البلدين جيدة وسنخطو المزيد من الخطوات في هذا السياق».

ورأى أن «إيران والسعودية بلدان مهمان في المنطقة ويلعبان دوراً في استتباب الأمن في المنطقة»، مشيراً إلى أن «الدول العربية المطلة على الخليج تتمتع بحالة عالية بالنسبة لإيران».

ولفت كنعاني إلى أن وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، أجرى مباحثات جيدة جداً خلال جولته الأخيرة إلى الدول المطلة على الخليج، مضيفاً: إن «الدول المطلة على الخليج يمكن أن توفر أمن المنطقة بنفسها»، مشيراً إلى أن «التعاون المشترك مفيد لكل دول المنطقة».

وشدّد كنعاني على أن «هدفنا هو التنفيذ التفاهم».

وأضاف: «ما زلنا نتابع الإفراج عن الإيرانيين عبر بعض الأطراف التي تواصل لعب دور الوسيط بحسن نية»، مشيراً إلى أن «الولايات المتحدة ولألسف أثبتت أنها تفرض العقوبات على الدول المستقلة».

وشدّد المسؤول الإيراني على أن «العقوبات الأميركية الأحادية ضدنا فشلت ولم تثمر عن النتائج المرجوة من الناحية العملية».

كما أعلن أنه سيُنشر قريباً التقرير السنوي لانتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها الولايات المتحدة الأميركية في مختلف البلدان.

واعتبر كنعاني أن «موقف إيران من الولايات المتحدة واضح جداً، ونحن على وشك إعادة قراءة حقوق الإنسان الأميركية»، مضيفاً: «كانت الأمثلة على السلوك الإجرامي لأميركا تجاه إيران حيرت فصول قليلة من الأعمال العدائية للحكومة الأميركية تجاه إيران حكومة وشعباً».

وتابع: «ما دام لايتغير سلوك الولايات المتحدة تجاه إيران، فمن الطبيعي ألا تتغير نظرة الشعب والحكومة الإيرانية»، مؤكداً أن «إيران لم ولن تقيّد علاقاتها بقضية معينة، وستعمل على أساس المصالح الوطنية في العلاقات الخارجية».

ورأى كنعاني أن «تغيير سلوك الولايات المتحدة هو مقدمة لتغيير أي نوع من المواقف»، مشيراً إلى أنه «يجب أن تحاسب واشنطن على جرائمها وتصحح سلوكها تجاه إيران».

وبشأن أزمة أوكرانيا، رأى كنعاني أن «ما يكمن» في الحوارات الروسية وأن إيران تشجع الطرفين على حل الأزمة بالطرق السياسية، مضيفاً أن «التطورات الأخيرة في روسيا شأن داخلي روسي «ونرفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول».

وأكد كنعاني أن «علاقتنا مع روسيا هي في إطار المعايير الدولية وليست ضد أي طرف»، موضحاً أن «علاقتنا مع روسيا تعود إلى فوق الأزمة الأوكرانية، والتهم الموجهة ضدنا مسيسة».

وشدد على أن بلاده «لم تسلّم أي طائرة مسيرة لروسيا للمنطقة الحرب في أوكرانيا، والجهات التي وجّهت تهماً لقوات الحرس الثوري الإيراني حسن شلامي، أمس أن لدى الأعداء خططاً نزعزعة استقرار وأمن إيران».

وتتهم كوريا الديمقراطية جارتها الجنوبية واليابان والولايات المتحدة الأميركية بـ«تدشين تحالف نووي ضدها»، واصفةً أنقاذ أي الدول الثلاث لمشاركة معلومات الرادار، بخطوة أخرى نحو «نسخة آسيوية من الناتو».

ولا تزال الكوريتان «الشمالية والجنوبية» في الناحية الفنية في حالة حرب لأن الصراع بين عامي ١٩٥٠ و١٩٥٣ انتهى بهدنة، وليس بمعاهدة.

في المقابل، تقول وسائل إعلام أميركية أن «كوريا الشمالية تضخّ الأموال في برامج الأسلحة على حساب الجوع والحدود»، وبدأت مؤخراً اختبار طائرة من دون طيار جديدة في قاعدة بانغيون الجوية».

وكالات

مظاهرات حاشدة في بيونغ يانغ: الولايات المتحدة بأكملها في مرمى نيراننا

شارك الآلاف في مظاهرات ضخمة في العاصمة الكورية الديمقراطية، بيونغ يانغ، احياء لذكرى الـ٧٣ لاندلاع الحرب الكورية وسط ترديد شعارات مناهضة للولايات المتحدة التي وصفها المشاركون بأنها «مدمرة السلام».

وذكرت وكالة الأنباء الكورية المركزية الرسمية أمس أنه خلال التجمعات ضاّت هناك صيحات من الحشود تدعو لتدمير الولايات المتحدة تحت شعار: «حرب انتقامية».

وخلال المظاهرة الحاشدة التي أقيمت في استاد العاصمة بيونغ يانغ، حمل بعض المشاركين لافتات كتب عليها: «الولايات المتحدة بأكملها في مرمى نيراننا»، و«الولايات المتحدة الإمبريالية هي مدمرة السلام».

وجاءت الذكرى الـ٧٣ لاندلاع الحرب الكورية، وسط مخاوف غربية من أن تقوم بيونغ يانغ قريباً بإطلاق أول قمر صناعي للتجسس العسكري لتعزيز مراقبة الولايات المتحدة.

وقبل يومين، توعدت وزارة خارجية كوريا الديمقراطية في بيان باتخاذ المزيد من «الإجراءات الجوابية»، وذلك رداً على ازدياد النشاط العسكري الأميركي في شبه الجزيرة الكورية، مشيرةً إلى أنّ «على واشنطن أن تعرف أن توسيعها شرّ لها أنها الإستراتيجية» تحت ستار حماية الحلفاء، وازدياد عدد التدريبات العسكرية التي تجريها، يجعلان التهديد الأمني الذي تواجهه أكثر واقعية».

وبدأ، قبل ذلك، حزب العمل الحاكم في كوريا الديمقراطية اجتماعاً لتحديد إستراتيجية البلاد، في ظل الوضع الدولي المتغير، وذلك بحضور الرئيس كيم جونغ أون.

وقبل الاجتماع، أطلقت بيونغ يانغ صاروخاً باستيا باتجاه البحر الشرقي، في أحدث سلسلة من التجارب على هذه الأسلحة.

ووفق وقت سابق، قالت كوريا الديمقراطية إن الولايات المتحدة بمسؤولين روس لبحث محاولة التمرد الفاشلة قال لافروف: «السفيرة الأميركية أرسلت إشارات إلى ممثلي روسيا الاتحادية بأن واشنطن لا علاقة لها بمحاولة التمرد ومهتمة بسلامة الأسلحة النووية».

ومن ليتوانيا، اعتبر أمين عام حلف شمال الأطلسي «ناتو» ينس ستولتنبرغ في تصريح أمس الإثنين، أن الأحداث التي شهدتها روسيا، في إشارة إلى تمرد

الجيش السوداني: استهداف مقار الشرطة ليس انتصاراً عسكرياً

اعتبر الجيش السوداني، أمس، أن سيطرة قوات «الدعم السريع» على أحد مقار الشرطة ليس انتصاراً عسكرياً، مشدداً على أن هذه الخطوة تعد مخالفة واضحة للقانون الدولي وأعراف الحرب.

وحسب موقع «سكاي نيوز»، قال الجيش السوداني في بيان: «استولت الميليشيا المتمردة الأحد على أحد مقرات الشرطة السودانية، بعد مهاجمتها لثلاثة أيام متواصلة، علماً أن مرافق الشرطة في جميع أنحاء العالم تعد مرافق خدمية لا علاقة لها بالعمليات العسكرية».

وأضاف: ما جرى من استهداف لمقار الشرطة ليس انتصاراً عسكرياً لميليشيا لا تتورع عن ارتكاب جميع أنواع الانتهاكات، بقدر ما هو هزيمة أخلاقية وتعد سافر على مؤسسات الدولة المعنية بحماية المدنيين، ما يستوجب الإدانة والاستهجان.

وأعلنت قوات الدعم السريع أول من أمس، السيطرة بشكل كامل على معسكر لقوات «الاحتياطي المركزي» التابعة للشرطة جنوب الخرطوم، ونشرت لقطات لمقاتليها داخل المنشأة وكان بعضهم يخرج صناديق ذخيرة من أحد المستودعات.

وذكرت في وقت لاحق أنها صادرت ١٦٠ عربة كاملة التسليح، و٧٥ ناقلة جنود مدرعة، و٢٧ دبابة.

من جانبه، شدد المتحدث باسم العملية السياسية في السودان، خالد يوسف، على ضرورة اعتماد حل سلمي لإنهاء المعارك الدائرة في بلاده، داعياً القوى المدنية إلى طرح حلول وعدم تأجيج نيران الحرب.

وقال في بيان: قلنا قبل اندلاع الحرب، وكررناها عند اندلاع شرارتها الأولى. هذه حرب لا منتصر فيها وملآتها واضحة للعيان، وهي إمكانية تحولها لحرب ذات طبيعة إثنية وقبلية (الجنينة) وكثم وطويلة وزالنجي)، واحتمالية أن تقوي نزعات تفتيت كيان وحدة الدولة غرب دارفور وجنوب كردفان.

وحذّر يوسف من أن «القادم أسوأ»، ومن احتمال أن تتحول الأحداث إلى حرب عابرة للحدود تعلو فيها الأجندات الخارجية، ويصبح جميع أهل السودان بلا قدرة على إيقافها، وتصبح السيادة والقرار الوطني أثراً بعد عين.

وأضاف: المخرج واحد فقط وهو يضيق يوماً بعد يوم، حل سياسي سلمي شامل، يجعل هذه الحرب آخر حروب السودان، بمعالجة الأسباب الحقيقية التي أدت لفشل الدولة السودانية بل وقرب انهيارها، وعلى رأسها الوصول لجيش واحد مهني وقومي ينأى عن السياسة وصراعات السلطة وينطرح لمهام حماية حدود البلاد وأمنها.

وأكد يوسف على التمسك بهذا الخيار، قائلاً: سنحفر الصخر بأظافرنا حتى تسكت أصوات البنادق وتعلو رايات التعقل والحكمة، لن نستمع للخطابات الغوغائية ولن ترهبنا المزايدات والأكاذيب الفارغة.

ووجه دعوة للقوى المدنية، بالقول: واجب القوى المدنية الديمقراطية أن توحد صفها وتطرح مشروعاً وطنياً متكاملاً لوقف الحرب وبناء السلام تحت ظل دولة مدنية ديمقراطية.

واختتم يوسف البيان بالقول: «القوى المدنية ليس مكانها أن تجلس في مقاعد مشجعي الأطراف المتقاتلة مرددة هتافات المساطب الشعبية، بل دورها أن تجترح الحلول وتعتزل الفتنة ولا تؤجج نيران الحرب وتخمد أصوات الكرامية والعنصرية، وتبني سودان المستقبل».

وكالات

الرئيس الجزائري يشرف على تدريبات «فجر ٢٠٢٣» العسكرية

الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون خلال إشرافه بميدان الرمي والمناورات بالجلفة «الناحية العسكرية الأولى» على تنفيذ تمرين تكتيكي بالذخيرة الحية (عن الانترنت)

أشرف الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، بشكل مباشر على التدريبات العسكرية التي أجرتها القوات الجزائرية تحت عنوان «فجر ٢٠٢٣».

ونشرت الرئاسة الجزائرية أمس صوراً تظهر الرئيس تبون يزور ميدان الرمي والتدريبات بالناحية العسكرية الأولى، ويشرف بشكل مباشر على المناورات.

ونشرت وسائل إعلام جزائرية مشاهد من ميدان الرمي ومناطق المناورات تظهر التدريبات العسكرية الضخمة التي أجراها الجيش الجزائري.

وأبرزت مشاهد نشرتها صحيفة «الجزائر الآن»، أمس الإثنين، أرتالاً من الدبابات الجزائرية التي انتشرت في الناحية العسكرية الأولى وقذفت التدريبات بالذخيرة الحية.

إضافة إلى ذلك، شارك سلاح الجو الجزائري في المناورات، حيث ظهرت المروحيات العسكرية خلال تحليقها وإطلاقها للصواريخ خلال التدريبات.

وحسب صحيفة «النهار» الجزائرية، فقد نفذت وحدات الفرقة ١٢ للمشاة الميكانيكية، أول من أمس الأحد، المناورات العسكرية، بالجلفة مدعومة بوحدات من مختلف القوات والأسلحة، وذلك في إطار اختتام برنامج تحضير القوات لسنة ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

وكالات

رام الله: رفض نتنياهو إقامة دولة فلسطينية غطاء سياسي لإرهاب المستوطنين

إطلاق صاروخ من جنين نحو المستوطنات و«سرايا القدس» تستهدف آليات الاحتلال

سرايا القدس: مقاتلونا أوقعوا آليات العدو الإسرائيلي بحقل من النيران وحققوا إصابات مباشرة (عن الانترنت)

في حين أطلقت المقاومة الفلسطينية صاروخاً من جنين نحو المستوطنات للمرة الثانية خلال شهرين، استهدفت سرايا القدس آليات للعدو، على حين أكدت رام الله أمس وروداً على تصريحات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو الداعية لاجتثاث فكرة إقامة دولة فلسطينية، أن تصريحات الأخير اعتراف رسمي بسياسة حكومته المعادية للسلام، والرافضة لتطبيق مبدأ «حل الدولتين».

وحسب وكالة «وفا»، أكدت الرئاسة الفلسطينية أن قيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية هو الحل الوحيد لتحقيق الأمن والاستقرار.

وردّاً على تصريحات نتنياهو، قال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة إن هذه التصريحات تظهر للعالم حقيقة النيات الإسرائيلية الرافضة للشرعية الدولية والقانون الدولي.

بدورها، أدانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، تصريحات نتنياهو ومواقفه التي أكد فيها ضرورة قيام إسرائيل بشطب الطريق أمام تطلعات الفلسطينيين إلى دولة مستقلة لهم.

واعتبرت الخارجية في بيان لها، أمس الإثنين، تصريحات نتنياهو اعترافاً رسمياً بسياسة الحكومة الإسرائيلية المعادية للسلام، والرافضة لقرارات الشرعية الدولية ولتطبيق مبدأ «حل الدولتين»، وتأكيداً جديداً على غياب «شريك السلام» الإسرائيلي، واعترافاً بالتخريب الإسرائيلي المتعمد لجميع الاتفاقات والتفاهمات والجهود الإقليمية والدولية والأميركية المبذولة لاستعادة الأفق السياسي لحل الصراع.

ورأت الوزارة أن رفض نتنياهو لإقامة دولة فلسطينية مستقلة هو التفسير السياسي لانتهاكات قوات الاحتلال وميليشيا المستوطنين وعناصر الإرهاب وجرائمهم بحق الفلسطينيين وأرضهم وممتلكاتهم ومنازلهم ومزروعاتهم ومقدساتهم في عموم الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية.

وطالبت الخارجية الفلسطينية الإدارة الأميركية بالتعامل مع مواقف نتنياهو المعادية للسلام بمنتهى الجدية، واتخاذ ما يلزم من العقوبات والضغوطات والإجراءات لحماية فرصة تطبيق مبدأ «حل الدولتين»، وإجبار الحكومة الإسرائيلية على الانصياع للالتزامات تجاه المواطنين الفلسطينيين، باعتبارها الدولة القائمة بالاحتلال.

وفي وقت سابق أمس الإثنين، قال نتنياهو خلال جلسة مغلقة للجنة الخارجية والأمن التابعة لـ«الكنيست»، إنه يجب العمل على احتلال قوة إقامة الدولة الفلسطينية، وقطع الطريق على تطلعات الفلسطينيين لإقامة دولة مستقلة لهم.

ونقلت إذاعة العدو الإسرائيلي عن نتنياهو قوله إن «إسرائيل تريد بقاء السلطة الفلسطينية، وهي غير معنية بانهيارها، ولكنها على استعداد لدعمها مالياً»، مشيراً إلى «الاستعداد لفترة ما بعد الرئيس الفلسطيني محمود عباس»، قائلاً إن «من مصلحة إسرائيل وجود هذه السلطة ومواصلة عملها».

في غضون ذلك، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، إطلاق صاروخ من منطقة جنين، مضيفاً إنه «انفجر في الأراضي الفلسطينية»، ومشيراً إلى «وصول قوات الأمن لتفتيش المنطقة»، قائلاً إنه «يجري التحقيق في الحادث».

بدوره، نقل موقع «i24news»، إن كتيبة «الغياث» وثقت محاولة لإطلاق صاروخين في اتجاه مستوطنات غلاف جنين، مشيراً إلى أن هذه المحاولة «هي الثانية من نوعها خلال شهرين».

في السياق، قال محلل الشؤون العسكرية في موقع «والا» الإسرائيلي، أمير بحبوط، إنها مسألة وقت فقط قبل أن تنطلق الصواريخ من جنين، وتصيب المستوطنات في تل أبيب، متسائلاً: «ما الذي ينشغل به الجيش الإسرائيلي؟».

و٢٤ أيار الماضي، أطلقت المقاومة الفلسطينية صاروخاً استهدف مستوطنة «شاعيد» في الشمال، لكن القذيفة تفجرت في الجو، وفق «هيئة البث الرسمية» الإسرائيلية.

من جانبها أعلنت سرايا القدس – كتيبة طولكرم، أن مجاهديها استهدفوا آليات للاحتلال الإسرائيلي في منطقة مفيرة المخيم، وحي المحجر، بعبوات متفجرة وزخات من الرصاص، وأكدت أن «جهادها»، مستمر وسلاحها مشرع في كل الساحات.

وأصيب عشرات الفلسطينيين بحالات اختناق بالغاز السام والمسيل للدموع، متصف ليل الأحد الإثنين، خلال اعتداءات قوات الاحتلال عليهم في قرية رمانة، غرب جنين، شمالي الضفة الغربية، وذلك بعد اقتحام قوات الاحتلال القرية ما أدى إلى اندلاع مواجهات، أطلق خلالها الاحتلال قنابل الغاز والصوت والأعيرة النارية.

وقال شهود: إن قوات الاحتلال اقتحمت في وقت لاحق، قريتي جلبون وقفوعة شمال شرق جنين، وتصدى لها الشبان الفلسطينيون ما أدى إلى اندلاع مواجهات، كذلك اندلعت مواجهات في مدينة الخليل تزامناً مع اقتحام واسع من قوات الاحتلال ومداهمتها عدداً من المنازل في المدينة، كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة العيسوية أيضاً، وأعلنت على أهالي البلدة.

هذا وتواصلت عمليات المقاومة في الضفة الغربية خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، وأسفرت عن إصابات في صفوف جنود الاحتلال والمستوطنين.

ورصد مركز المعلومات الفلسطيني «معطى» ١٧ عملاً مقاوماً، تنوعت ما بين ٣ عمليات إطلاق نار، وتفجير عبوة ناسفة، وتصدّ لـ٤ اعتداءات للمستوطنين، وتحطيم مركبتين للمستوطنين، واندلاع مواجهات في ٧ نقاط متفرقة بالضفة الغربية.

إلى ذلك، قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي منازل ١٦ أسيراً ومحرراً وصادرت أموالاً وسيارات ودراجات نارية ومصاغاً ذهبياً لعائلات الأسرى.

واستنكرت وزارة الأسرى والمحررين في فلسطين المحتلة، ما أقدمت عليه قوات الاحتلال، فجر أمس، من اقتحام لمنازل عشرات الأسرى